

فإذا عدنا إلى ما قبل الميلاد، حوالى عام ٣٣١ جُذ أن الإسكندر الأكبر قد واصل فتوحاته واحتل مصر، وأنشأ مدينة الأسكندرية.. فلما رحل عنها ومات فى آسيا، توزعت إمبراطوريته على قاداته، وكانت مصر من نصيب القائد بطليموس !.. وقد ظلت سلالته تحكم مصر من الأسكندرية لثلاثة قرون كاملة، وجميعهم تحت أسم بطليموس، وفى زمن الأخير رقم ١٤ عاشت الجميلة الذكية كليوباترا..

وإذا كانت ذكرى الأميرة ديانا لم تصمد لأكثر من سنة، فمليكة الأسكندرية مازالت سيرتها تشغل عقول الكتاب والمؤرخين وخيال المبدعين حتى الآن.. فقد وصفها الشاعر على محمود طه فى قصيدته التى تغنى بها محمد عبد الوهاب بأنها : ”فاتنة الدنيا.. وحسنة الزمان.. طاف حلمها بموج النيل فغنى وتغنى الشاطئان.. تحمل الفتنة والفرحة والوجد المنارا.. حلوة صافية اللحن كأحلام العذارى..“

وكان أمير الشعراء احمد شوقى قد وصفها سنة ١٨٩٤ فى قصيدة له بأنها أفعى رقطاع عاشت بالخداغ، وانها عميلة بالخداغ الرومان فى مصر !.. غير أنه بعد ٣٣ سنة وكان قد زاد نضجا واطلاعا دافع عنها بحرارة.

اسمها باللغة المقدونية يعنى ”فخر الوطن“ ولقبها الرسمى ”الحبة لأبيها“ .. أما هى فقد أطلقت على نفسها إسم ”إيزيس